

ماكرون: أوروبا مهددة بالموت ومطوّقة وتواجه خطر التراجع



رسم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس الخميس، صورة مثيرة للقلق لأوروبا، مؤكداً أنها «مهددة بالموت»، و«مطوّقة»، وتواجه خطر «التراجع» في مواجهة منافسة القوى الكبرى الأخرى، داعياً إلى قوة دفع جديدة للمشروع الأوروبي بحلول عام 2030. وقال ماكرون في خطاب بشأن مستقبل أوروبا «يجب أن نكون واضحين بشأن حقيقة أن أوروبا مهددة بالموت، ويمكن أن تموت». وأضاف أمام 500 ضيف، من بينهم سفراء الدول الـ 26 الأخرى، الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، وطلاب وباحثون وأعضاء حكومته، «الأمر يعتمد على خياراتنا فقط، لكن هذه الاختيارات يجب أن نتخذها الآن» لأنه «في أفق العقد المقبل (...) هناك خطر كبير يتمثل في إمكان أن نضعف، أو حتى نتراجع». وتحدث الرئيس الفرنسي عن أوروبا «المطوّقة» في مواجهة قوى إقليمية كبرى، واعتبر أن قيم «الديمقراطية الليبرالية» الأوروبية «تتعرض لانتقادات وتحديات متزايدة».

وحذّر من أن «الخطر هو أن تشهد أوروبا تراجعاً، وقد بدأنا بالفعل، برؤية ذلك، على الرغم من كل جهودنا»، داعياً إلى «أوروبا قوية» قادرة على «فرض احترامها»، و«ضمان أمنها»، واستعادة «استقلالها الاستراتيجي». وفي سياق جيوسياسي تطغى عليه الحرب في أوكرانيا، دعا ماكرون الاتحاد الأوروبي إلى تعزيز دفاعاته داخل حلف شمال

الأطلسي (ناتو)، مشيراً بشكل عابر إلى إمكانية تجهيز التكتل بدرع مضادة للصواريخ. ووصف سلوك روسيا بأنه «جامح» وقال إنه لم يعد من الواضح أين تكمن «حدود» موسكو. وأضاف أن «الشرط الذي (لا غنى عنه» للأمن الأوروبي هو «ألا تنتصر روسيا في الحرب في أوكرانيا». (وكالات

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024